مسيرة الثورة مستمرة وهي اليوم أكثر اقتدار من أي وقت مضى

علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
الثلاثاء 22 مايو 2007م - العدد (13764)

الوحدة اليمنية كيف يراها أشقاؤنا العرب

الوحدة اليمنية وانتصار المقاومة في لبنان .. هما أهم انتصارين للعرب منذ زمن طويل

صنع اليمنيون لأنفسهم وللأمة العربية عزا ومجدا وأثبتوا أن العرب يستطيعون التوحد

سبعة عشر عاماً تمر على قيام وحدتنا المباركة .. وحدة كان لنا نحن اليمنيون أن نفاخر بها رغم ما قد يصحبها من تغيير

لكن لا يستطيع أحد أن ينكر أن الوحدة اليمنية هي نواة للوحدة العربية الشاملة التي مازال يتطلع إليها العالم العربي والإسلامي .

هذه المرة وعبر الانترنت التقينا عددا من الأخوة العرب ضمن أحد برامج (الدردشة) وهي دردشة هادفة بعيده عن اللفظ ومخشن القول .. وقد لمسنا من إخوتنا العرب مشاركتهم لنا فرحتنا بعيد الوحدة ودونا أبرز ما قيل من آراء حول الوضع العربي والوحدة اليمنية ووضعنا في موضوعنا هذا أسماءهم المستعارة نفسها .. واليكم مادار من حوار .

حاورهم عبر الانترنت / زكريا السعدي

عاشق لبنان (من لبنان) تحدث إلي قائلاً : كلنا يعلم ما يمر به العالم العربي من أزمات ونكبات واحدة تتلو واحدة وعدونا الآن يسعى إلى تقطيع الدول العربية إلى دويلات سواء على أساس طائفي أو مذهبي أو عرقي او ثقافي أو غيره .. وهذا ما يحدث الآن في بلدي لبنان .

نورا (من العراق في دولة عربية) تحدثت مطولاً واخترنا أبرز ما جاء .. قائلة : نحن في العراق نعتبر اليمن بلدنا الآخر واذكر إني زرتها في أحد الأعوام قبل الغزو على العراق عندما كان والدي مدرساً منتدباً من جامعة بغداد إلى اليمن.

وأنتم في اليمن تركتم لنا درس قاس في الترابط والتلاحم العربي بتحقيقكم للوحدة اليمنية والتي تعتبر وحدة للعرب والتي يجب أن يتعلم العرب منكم أن يحافظوا على أية انتصارات في أيديهم وإلا يساوموا بها كما لم نساوم نحن في لبنان على انتصارنا على إسرائيل فالزمن أوضح أنه يمكن للعرب أن يتحدوا كما في اليمن وأنه أيضاً يمكن لهم أن يتصروا كما في لبنان .

طارق افندي (من مصر) .. طارق افندي هو شاب طموح ربط اسمه بالافندي لحنينه للماضي – أيام الافنديات – وفي رأيه أن الماضي أفضل من الحاضر والخوف من المستقبل أن يكون اسوأ من الحاضر .. دغدغت مشاعره بأن الوضع قد يكون أفضل وقدته في الحوار إلى تحقيق الوحدة اليمنية حيث قال " في الحقيقة نعم .. فالوحدة اليمنية هي وانتصار المقاومة في لبنان هما ما يبعثان الراحة والأمل للشعوب العربية لتخبرانا أن الدنيا مازالت بخير وأن العرب يستطيعون أكثر من ذلك .

لكم أقول أيضاً اليمنيون إنكم من النكسة صنعتم الانتصار ومن الهوان بنيتم لنا عزاً ومفخرة ومن اليأس زرعتم الأمل ومن البكاء والحزن انتزعتم البسمة نحن احوج ما نكون إلى وحدة القلوب والبلاد والعباد ولن نكسر ولن نهزم .

ريم البوادي (من سوريا) هي فتاة جامعية وتدرس الأدب العربي وتاريخ العرب وترى أن المقارنة بين الحاضر والمستقبل تكاد تكون غير ممكنة كما كانت بين تاريخ اليمن قديما وحديثا وتقول (أن اليمن كانت موحدة في القديم ومع زوال سد مأرب الشهير تفرقت وحدة اليمنيين إلى جوارها فتكونت دول عربية مع الزمن أساسها وبدايتها يمنية والآن اليمن هي الدولة العربية الوحيدة التي توحدت وحافظت على وحدتها إذن فالبداية يمنية والنهاية يمنية .

رسالتي إلى الحكام العرب أن يحذوا حذو اليمن في تحقيق الوحدة القطرية ومن ثم العربية فالشعوب أصلا تواقة للوحدة واعداءنا يكيدون لنا لجعلها هكذا وبهذه الصورة فيقولون عنا تارة من محور الشر وتارة دول مذهبية وطائفية وتارة عرقية وقبلية وتارة قومية .. وأقول للشعوب العربية استيقضي وحققي وحدتك كما حدث في المانيا .

وأنتم في اليمن تمتازون بالرقة والصلابة معاً فطيبة القلب تبرز في ملامحكم وصلابتكم برزت في تحقيقكم للوحدة اليمنية التي هي نواة إن شاء الله للوحدة العربية التي طال إنتظارها والتي نراها تبعد أكثر في وقتنا الحالي وهذا التردي في المواقف والتراجع في القيم والثوابت لذلك ضربتم للعرب أفضل مثال حيث وانتم لا تساومون عليها أولا تقبلون المساومة عليها وهو ما يجعل اليمن في رأيي الشخصي على الأقل من أشجع وارقى الدول العربية ولو تخليتم عنها – أي الوحدة – ستصبحون من أدنى العرب كما ستصيبون الشعوب العربية بالخيبة .. فأرجوكم حافظوا عليها .

فلسطيني رافع رأسي (من فلسطين) تحدثنا عن الوضع في فلسطين وعما يدور هذه الأيام من صراع (الأخوة) وعرجنا على موضوع الوحدة اليمنية قائلا " يا أخي انتم صنعتم لكم وللعرب مجدا وأصبحتم الأمل للأمة العربية وفضحتم كل (المنظرين) في اليمن أو خارجها الذين لا يؤمنون بأن الوحدة العربية يمكن أن تتحقق ، وفي كل دولة عربية تقريبا توجد لها عيوب حتى أنتم في اليمن الا أن الوحدة التي حققتموها تغفر لكم كل عيوبكم .

أتمنى من كل قلبي أن يتعظ حكامنا في فلسطين من الوحدة اليمنية في الوقت الذي يبحثون فيه عن وحدة وطنية تلم شتات الشعب الفلسطيني وبعد أن كانت فلسطين هي القضية العربية بدأ الناس يهملونها بسبب ما يدور الآن بين الأخوة الأشقاء وأقول لهم بصوت عال لاتبحثوا عن نماذج خارجية فاليمن خير مثال لنا " .

الطيب ألمتنبي (من السودان) .. في الحقيقة هو يحب الشعر ومغرم بأبي الطيب المتنبي وهو سبب تسميته حدثني كثير عن الوضع المؤلم للأمة العربية وفرض الشعر في ذلك وعن الوحدة اليمنية قال : اليمن هي التاريخ من قديم الزمن ، بل وهي التي جذورها تنتشر في كل الدول العربية فلا تنكر أية دولة عربية أن جذورها وأصولها يمنية .. فإذا كانت اليمن هي أساس الحضارات والأمجاد في القديم أفلا تكون في الحديث ؟!

والوحدة اليمنية هي خير دليل على ذلك وليس بغريب ولا مستبعد أن يكون هم السباقون في الحفاظ عليها أو تحقيقها في وقت ما يكون أحوج لها .. فقد كانت هناك (وحدات) عربية كما تعلم لكنها فشلت فقيامها كان على أساس السياسة والمصالح لذا أفشلت بعكس اليمن التي كانت إرادة شعب وصمود الحكومة .

وحدتكم وحدتنا وهي شرفنا أيضا وعزنا وكرامتنا نحن .

وحدة اليمن هي وحدة العرب وأي تأمر أو محاولة للمساومة عليها فإننا مع اليمنيين للدفاع عنها

الوحدة في عيون أبناء صعدة

كغير هم من أبناء المحافظات الأخرى .. يحتفي أبناء محافظة صعدة بالذكرى السابعة عشرة ليوم الحدث العظيم في تاريخ اليمن المعاصر ..

الثاني والعشرون من مايو ١٩٩٠م اليوم الذي صار فيه الحلم اليماني حقيقة مبهره للعيان ، وتحدث عنه العالم بإجلال وإكبار ، لم يكن ٢٢ مايو ٩٠م حدثاً تاريخياً مجرداً قام به مجموعة من الرجال العظماء من أبناء هذا الوطن ودونه التاريخ بحروف من نور . بل كان .. إرادة أمة عانت كثيراً من مرارات الفرقة والتمزق الذي فرضه عليها النظام الملكي البائد في صنعاء والاستعمار الأجنبي المستبد في عدن .

أمنية شهيد جعلها هدفا منا هداف ثورته التي سعى إلى تحقيقها ووضع رأسه في كفيه ناذرا دمه لله والوطن . وبهذه المناسبة الغالية كان لصحيفة ١٤ أكتوبر بعض اللقاءات مع عدد من شباب أبناء محافظة صعدة ، تستطلع من خلالها أرائهم حول هذا المنجز التاريخي وتستكشف من خلال هذه اللقاءات الآمال والطموحات .... التي يأملون أن تتحقق في ظل الوحدة والتي تتعلق بالشباب وهمومه .

أجرى اللقاءات / خالد أحمد علي

إرادة شعب

لكل امة مناسبة تحتفل بها منذ فجر التاريخ إلى يومنا هذا دينية أو وطنية ونحن في الجمهورية اليمنية يحق لنا بكل فخر واعتزاز أن نحيي هذه الذكرى العطرة ونحتفي بهذا المنجز التاريخي العظيم بشتى أنواع الفعاليات لأنها بحق ذكرى حدث عظيم إنه اليوم الذي أعاد للشعب اليمني مجده وعزه واعتباره .

يوما توحد فيه الشعب أرضا و" إنسانا " في هذا اليوم يتذكر الشباب أولئك الأبطال الذين حققوا حلم الشعب وزرعوا نواة الوحدة العربية .

يحق للشباب أن يفرحوا بذكرى الوحدة لما تحقق لهم من إنجازات في ظلها .

ونحن شباب محافظة صعدة كان ومازال لنا مثل غيرنا من شباب محافظات الجمهورية شرفاً .. ودوراً " كبيرا " في صنع وتحقيق الوحدة خلف قيادتنا السياسية من خلال الدعم والمساندة اللامحدودة للقيادة السياسية في كافة القرارات التي اتخذت آن ذاك بشأن الوحدة حين تعرضت للمؤامرة كون هذا النهج هو ما عودنا عليه فخامة الأخ الرئيس / علي عبدالله صالح حفظه الله عندما يريد أن يتخذ اي قراراً " وخصوصاً " إذا ما كان ذاك القرار مصيرياً أو استراتيجياً حيث كانت إرادة أبناء صعدة متوافقة مع إرادة بقية أبناء الوطن .

ومن ثم مع إرادة قيادتنا السياسية الحكيمة وعلى رأسها فخامة الأخ الرئيس ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل كان لأبناء المحافظة شرف الدفاع عن هذا المنجز التاريخي والتصدي للمؤامرة التي كانت تحاك ضد الوحدة وتحاول النيل منها .

إن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن إرادة الشعب دائماً هي القرار الأقوى وأن القيادة التي صنعت هذا المنجز قيادة جديرة بأن تخلد في صفحات التاريخ .

ونحن اليوم في هذه المحافظة نعيش خيرات الوحدة المباركة ليس في مجالات الشباب فقط يمكن القول أن الشباب يحظى برعاية واهتمام كبيرين من القيادة السياسية وعلى رأسها فخامة الأخ الرئيس حفظه الله سوا في جانب المرافق الخدمية المعنية بممارسة كافة الأنشطة الثقافية والرياضية والإبداعية والتأهيلية او غيرها .

فنحن في الاتحاد العام لشباب اليمن فرع صعدة سبق لنا المشاركة في الكثير من الفعاليات المختلفة في كافة المناسبات ولدينا الكثير الآن من الفعاليات التي ننوى القيام بها احتفالاً " بهذه المناسبة التاريخية العظيمة تتمثل في جملة من الأنشطة الفنية والرياضية وغيرها .

تعزيز دور المرأة ومشاركتها في بناء الوحدة

وباعتبار المرأة نصف المجتمع وشريكا " أساسياً " في عملية البناء والتنمية تحدثت الأخت / أمة الباري مديرة مدرسة التوحيد الأساسية الثانوية للبنات في مدينة صعدة واستهلت مشاركتها بالحديث عن مكانة المرأة في ظل الوحدة قائلة " : عمدت القيادة السياسية الحكيمة ممثلة " بالأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية إلى تعزيز دور المرأة ومشاركتها في بناء هذا الوطن إلى جانب أخيها الرجل جعلت ذلك منهاجاً " تسير عليه دوماً " ومما لاشك فيه أن المرأة وخاصة في محافظتنا الحبيبة انتقلت نقلة نوعية خلال السنوات الماضية بعد الوحدة حيث أصبحت المرأة ترتقي سلم التعليم حتى وصلت إلى أعلى مراتبه وليس ذلك فحسب بل أتاحت لها فرص العمل وشجعتها للانخراط فيه في كافة المجالات فهي اليوم الممرضة والمعلمة والطبيبة والمعيدة بل هي اليوم تدلي بصوتها لمن تريد أن يمثلها في الانتخابات الرئاسية أو النيابية او المحلية وخير دليل على ذلك الانتخابات المحلية والرئاسية الأخيرة حيث كانت مشاركة المرأة في اختيار من يمثلها كبيرة ومتقاربة مع عدد الناخبين الذكور في كافة الدوائر وهي بذلك تمارس حقها الذي كفله لها القانون والدستور .

فتحت مداخل ونوافذ عديدة للمرأة

وبدورها تحدثت الأخت : خلود ناجي علي طالبة ثانوية قائلة : إن الحديث عن الوحدة حديث عن أولئك الأحرار الذين قدموا أرواحهم وناضلوا من أجل الوصول إلى الحرية والديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية والرأي والرأي الآخر التي نعيشها اليوم واقعاً " ونجسدها في مختلف مسارات حياتنا .

إن الحديث عن الوحدة حديث عن التحرر من القيود التي كان يفرضها أئمة الظلام والتي عانت منها المرأة طوال عقود من الزمان .

وأضافت قائلة لولا الوحدة والديمقراطية وحرية التعبير لما استطعت أن أتحدث إليكم عبر هذه الصحيفة وأعبر عن رأيي وأبوح بما أكنه داخل صدري من حب للوحدة وصانعها الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله ، وبفضل الوحدة وما أوجدته من مناخ ديمقراطي تفتحت مداخل ونوافذ عديدة استطاعت المرأة أن تثبت وجودها في ميادين الحياة وذلك من خلال الأحزاب والتنظيمات السياسية والجمعيات والاتحادات بالتعبير عن رأيها والإدلاء بصوتها في الانتخابات المحلية والنيابية أو الرئاسية ناخبة أو مترشحة بل واستطاعت المرأة أيضاً أن تغير من مفهوم نظرة المجتمع الخاطئة لها من خلال الأنشطة والفعاليات والندوات التي تقام في هذه الاتحادات والجمعيات .

الأمل المفقود

وبدوره تحدث الدكتور / عبدالواحد الزمر / رئيس قسم اللغة الانجليزية بكلية التربية في صعدة قائلاً : أعادت وحدتنا الأمل المفقود في ظلمات الليل الحالك الذي يلف كوكبنا المترامي الاطراف والمقطع الأوصال تميزت وحدتنا بخصوصيات تفتقر إليها الكثير من اشكال الوحدة والتكتل في العالم ، هي وحدة الدين والمعتقد ووحدة الدم والنسب ووحدة الهدف والمصير ووحدة البناء والتطوير ووحدة الحب والألفة.

ما كان أشبهها في السابق بعضوين في جسد واحد فصل بينهما عوامل التعرية التاريخية بيد أنهما ظلا يرمقان بعضها بعضا حتى أذن الله للحمة أن تلتئم وللعضوين أن يندمجا لم يكن وصفاً طبيعياً ما كانت عليه اليمن قبل الوحدة ، كان نشازاً يتنافى مع الفطرة السليمة ، ويتعارض مع إنسانية الإنسان وإخوة الإسلام وكان يرفض ذلك الوضع أولو النهي والألباب فهيأ الله القائد وهيأ الجنود لما علم صدق النيات فحسم الأمر والتئم الشمل .

انجاز عظيم لقيادة عظيمة

وفي السياق ذاته تحدث الأستاذ / غالب علي زناف قائلاً : تعتبر الوحدة اليمنية من أهم الانجازات التي تحققت ليس على مستوى اليمن فقط بل على مستوى الوطن العربي ككل .. لأن الوحدة اليمنية أكدت إمكانية التوحد لشعوب الوطن العربي .. كما بعثت الآمال وجددت الشعور القومي لدى الشعوب العربية .. لأن الحدود الموجودة بين أقطار الوطن العربي ماهي الا حدود اصطناعية من صنع الاستعمار الأجنبي الذي كان محتلا لهذه البلدان وعمل بعد طرده منها على وضع حدود تكون بمثابة عوائق للتوحد والاندماج بين العرب .. لأن أعداء الأمة العربية يعلمون أن الوحدة العربية تشكل خطراً شديداً ليس على مصالحهم فقط ؟؟ بل على الوجود الصهيوني المغروس في قلب الأمة العربية .. والحقيقة أن الوحدة اليمنية انجاز عظيم ما كان ليتم لولا فضل الله علينا ثم الإرادة القوية التي تحلت بها القيادة السياسية وعلى رأسها الأخ الرئيس / علي عبدالله صالح .. القائد الذي له الفضل الكبير في تحقيق هذا المنجز العظيم .

المشاريع الانمائية التي يتم تنفيذها في كل عام هي برهان بناء اليمن الجديد